نعم للحوار بعيدا عن باب اليمن

أحمد راشد الصبيحي

شـد عضدك بأخيك ، فلا غنى لأي منَّا عن أخيه فالجنوب لكل أبنائه، وكمًا أننا شركاء في الوطن، فيجب أن نتشارك في تحريره وإدارته.

مخطئٌ من يظن أن بإمكانه الانفراد بإدارة الجنوب ،دون أن يفتح ذراعيه للشراكة مع إخوانه، فقد ولى زمن الإقصاء والتهميش ومن يحاول إعادة إنتاجه فسيجد نفسه غداً يغرد خارج السرب.

من ظن أن بإمكانه أن ينكر الآخر فسيجد نفسه غداً أول من يسعى إلي جذب الآخر، ولكن بعد أن يكون بينهم بونٌ شاسع من العداء والأحقاد.

اكسب أخاك مهما كانت الكلفة قبل أن يكسبه العدو فيصبح خنجرا مسموما بيد العدو يطعن به خاصرتك.

في اجتماعكم تنتصرون وفي تشتتكم تهزمون، فهيؤوا أنفسكم لتقبل الرأي الآخر والأطراف الأخرى على عيوبهم.

ليس هناك من هو شر محض ولا من هو خيرٌ محض، فستجد معدل الخير والشر بنسب متفاوتة بينَ هذا وذاك، وأنت بيدك أن تؤجج فيه الشر ليغلب جانب الخير، أو أن تحيي فيه الخير ليتغلب على جانب الشر، فكن مفتاحا للخير مغلاقا للشر لندير اختلافاتنا ضمن إطار البيت الداخلي الجنوبي، بعيداً عن أهواء عصابات صنعاء وأطراف نفوذها، وبعيداً عن نزق العداء وشيطنة الآخر، ولنعمل على أن لا يؤدي بنا الاختلاف إلى الخلاف والخلاف إلى الصراع.

في ساعات الشدة تتضح معادن الرجال، وقد أثبتت التجارب بأن الصوب واحد والجرح بالثوب واحد، وأن كل جنوبي غيور على وطنه ومجتمعه يحزن ويتألم عند كل مصاب أو حدث يصيب أحد أبناء الجنوب مهما كان اختلافه معه، وهذا الأمر لمسناه وعايشناه في الكثير من الأحداث التي مرت ببلادنا خلال السنوات الأخيرة.

سحقاً لكل من يترصد الهفوات، ليحيطها بالعديد من الهالات، ويثير حولها الزوبعة والإشاعات، فيعمم المفردات على المجتمعات، تغليباً للأحقاد وإشباعاً لرغبات الذات، فسحقاً ثم سحقاً لأرباب الدسائس والنعرات.

إنما الرجال مواقف، فمن منكم يكتب التاريخ بمواقف الرجولة والاباء التي يكبُر فيها فوق ملذاته وشهواته، ليخلد اسمه في تاريخ الجنوب بأحرف من نور، ومن منكم يخذل أهله فيخلد للتاريخ موقفه المتخاذل الذي تذكره به الأجيال القادمة جيل بعد جيل.

فإن التاريخ سوف يؤرخ بأن المجلس الانتقالي فتح ذراعيه لكل جنوبي وفتح لغة الحوار ليصل بشعب الجنوب إلى بر الأمان لكافة الأطياف التي تقول لا لباب اليمن.

وفي الأخير أقول مثلما قال (الدكتور مسدوس) لمن يتحدث عن سلبيات الماضي بأن مثل ذلك مطلوب بعد حل القضية أما قبل حل القضية فهو على حسابها ، لأنه يفرق ولا يوحد .

وضع الجنوب الراهن

نصر هرهره

يمر الجنوب العربي اليوم في مرحلة مفصلية هامة هي مرحلة استعادة سيادته على أرضه وممارسة قراره السيادي واستعادة هويته الوطنية التي جرت محاولة طمسها واستعادة دولته التي جرى تدميرها واستعادة مكانته الدولية على طريق بناء دولة النظام والقانون الفدرالية كاملة السيادة على حدود ما قبل ٢٢ مايو ٩٠م وبشكل عام يمكن أن توصف هذه المرحلة بمرحلة استكمال التحرر الوطني، وشعب الجنوب العربي يخوض النضال التحرري في ظروف صعبة جدا شلت الحياة الاقتصادية والخدمية والأمنية والسياسية وغيرها التي تؤثر على حياته المعيشية الراهنة وعلى تطلعاته المستقبلية ويواجه تحديات كثيرة أهمها محاولة مقايضته في حريته واستقلاله بمعيشته وخدماته في حرب غادرة عسكرية وأمنية واقتصادية وخدمية بغية وضعه أمام خيارين: إما البقاء على قيد الحياة أو المضي لتحقيق تطلعاته في الحرية والاستقلال لكن شعب الجنوب لم ولن يقبل هذه المقايضة الظالمة ويتمسك بخيار واحد هو تحقيق حريته واستقلاله وتوفير متطلبات حياة كريمة وهذا حق إنساني تكفله له الشرائع السماوية والقوانين والأعراف الوضعية ولن يقبل بتلك المقايضة القذرة.

لقد كان الإنجاز الأكبر الذي تحقق من وسط هذه المعاناة المؤلمة هو إعادة تشكيل الوعي الوطني الجنوبي في هويته الوطنية المستقلة التي جرت محاولات طمسها باعتباره شعبا مستقلا لم يكن يوما جزءا من شعب آخر وإدراكه و تمسكه بقضيته الوطنية وحلها حلا عادلا بما يرتضيه.

وكان الإنجاز الأكبر هو تمسكه ودفاعه على النصر الجنوبي الذي تحقق بفعل التضحيات الجسام التي قدمها في الدفاع عن أرضه وعرضه وطرد الغزاة المحتلين هذا النصر التي جرت ولا زالت تجري محاولات اختطافه وقد كان لقيام المجلس الانتقالي الجنوبي الدور الأبرز في الإمساك بالنصر الجنوبي وتعظيمه وتطويره وفي حمل قضية شعب الجنوب داخليا وخارجيا وإيجاد قيادة سياسية جنوبية تعمل على تحقيق تطلعات شعب الجنوب السياسية والعمل على إدارة الجنوب لتوفير حياة معيشية وخدمية كريمة.

إن قيام المجلس الانتقالي الجنوبي يعتبر انتصارا مهما في إيجاد قيادة سياسية للجنوب رغم كل ما رافق ذلك من سلبيات يتم تصحيحها باستمرار وقد دعا إلى الحوار جنوبي مع كل أبناء الجنوب ومكوناتهم السياسية والاجتماعية وسيتم تطوير تلك القيادة السياسية لما يعزز اللحمة الجنوبية وتوحيد الجهود لتحقيق تطلعات الشعب، وقد تمكنت تلك القيادة السياسية من حمل قضية شعب الجنوب في الداخل وإلى المجتمع الإقليمي والدولي وتوفير عوامل القوة لتحقيق تطلعات الشعب، أما على صعيد إدارة الجنوب فقد جرت عدة محاولات أكان من خلال الإدارة الذاتية أو من خلال حكومة المناصفة وقبل ذلك من خلال العمل في إطار الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا لهذا لا بد من البحث عن آليات أخرى لا تقودنا إلى صدام مع الأطراف الفاعلة أو ينظر للجنوبيين كمتمردين وآليات يتم من خلالها حشد كل الموارد وتوجيه استخدامها توجيها سليما يمكن أن تتحقق من خلالها تلك الإدارة للجنوب لما يضمن تحسب المستوى المعيشي والخدمي للشعب لأن المعاناة في الخدمات والحياة المعيشية في حالة تصاعد مستمر والعبث يجري في الأراضي والمتنفسات والفساد قد وصل إلى كل مفاصل الهياكل المؤسسية القائمة والتعليم والصحة تتدهور والموارد لا يتم تحصيلها ولا استخدامها بشكل فعال ولخدمة الناس لهذا فإن على الانتقالي تقع مسؤولية كبيرة تجاه إدارة الجنوب والدفاع عنه بمشاركة كل القوى والشخصيات الجنوبية الحية والفاعلة ولا يجوز الصمت تجاه هذه الأوضاع تحت أي مبرر كان صحيح الظروف صعبة فالبلاد تحت البند السابع وهناك قرارات دولية ورابعية تهتم باليمن وتخالف عربي ومبادرة خليجية ومخرجات مؤتمر حوار صنعاء وحرب مشتعلة و..و.. لكن الإبداع يتجلى في العمل في مثل هذه الظروف وتحويلها من نقاط ضعف وتهديدات إلى نقاط قوة وفرص.

وأخيرا، فإن في الجنوب كوادر اقتصادية مؤهله تأهيلا عاليا ولديها خبرات في والتخطيط والمالية والإدارة ينبغي التنقيب عليها والاستفادة من قدراتها فالأفضل هم من لم يستفد منهم حتى اليوم بسبب مزاحة الغوغاء لهم والمحسوبية وعدم حصر وتصنيف الكوادر.

صلف وصفاقة سلطة الإفك!

علي ثابت القضيبي

قضيتُ وقتاً متأملاً باحثاً عن سلطةٍ تُسومُ شعبها الويلات كسلطتنا ولم أجد، أتحدثُ هنا عن جنوبنا المحرّر طبعاً، لأنّ سُلطاتنا وهي لا تحتكمُ على شبرٍ أرضٍ عدا مأرب المهدّدة بالاحتلال ، لكنها تمارسُ أبشعَ صنوف التّنكيل بحقّنا كجنوبيين ، فهي تقطعُ المرتّبات ، وتعبثُ بالخدمات ، وتشيعُ الغلاء وانهيار العملة ، بل هي تهمل كل مسؤولياتها الدستورية تجاه شعبها ، والصفاقة أن ينبري من أفرادها - محمد جُميح - ليقول لنا : هاتوا لنا ما لنا وسنهبكم المرتبات والخدمات ، تصوّروا !

نعم هي صفاقةٌ، بل هي قمّة الانحطاط الخُلقي والقيمي ، ويا هؤلاء أنتم لم تدعوا صورة من صوَر البطش إلا مارستموها بحقنا ، أنتم أقصيتمونا وهمّشتمونا ، ونهبتم ثرواتنا ، وطردتمونا من أعمالنا ، وحوّلتمونا إلى مُقعدين في بيوتنا كالثكالى ، حتّى من وقف معكم من بني جلدتنا وآزركم في حرب ٩٤م ، بعد ذلك رميتموه وَهمّشتموه ! لكنّ هؤلاء لم يتّعظوا بعد ، لكن أنتم كسلطةٍ ماجنةٍ ، بحقّ الله ماذا تريدون بعد كل هذا؟

منطقكم اليوم بعد انكساركم من الحوثي هو: تعالوا إلى نفس الحظيرة صاغرين ، وحتّى نواصل طحنكم ونهبكم ونسومكم الويلات ونستعبدكم أيضاً ! بل حتى الآن ، وأنتم كسلطة ونافذين وناهبين بعيدين وهاربين عن جغرافيتنا المحرّرة ، مع ذلك ما انفككتم تمارسون غطرستكم وعنجهيّتكم ونهبكم ، ومنكم مَن يمتلك آبار نفط لشخصه في أرضنا ! لذلك نقول لكم : قولوا لنا بالله عليكم أيّ إنسان حرٌ ولديه قطرة دماء حيّة تجري في عروقه سيقبل بهذا الوضع؟ مَن بالله عليكم ؟

المشكلة ليست بكم وحدكم ، بل هي ايضاً لدى الإقليم الذي يستضيفكم ويُنعم ويُغدق عليكم العطاء ، وأنتم تمارسون الظلم بحقنا جهاراً نهاراً ، وهو يعرف بكل ذلك ويصمت ، بل لا يخجل من استضافتكم ! والمشكلة ايضاً في المنظمات الدولية الحقوقية ، ومنها منظّمات حقوق الإنسان وكل الهيئات الدوليّة المعنيّة بالقوانين والاتفاقات الدولية لحماية شعوب الأرض ، كل هذه منظمات صُوريّة جائرة ومُسيّسة ، وهي لا تتحرّك إلا لأغراض سياسيّة بحتة يمليها عليها العرابون الكبار، لأن هدفهم هو تركيع شعوب العالم الثالث تحديداً ، وإلا أين هي من كل ما جرى ويجري في جنوبنا المطحون من يوم هذه الوحدة اللعينة ؟!

نحنُ هنا على أرضنا الجنوبية صامدون ، ولن نعود الى بيت الطاعة ولو احترقت الأرض بما عليها ، بما فيها جنوبنا الذي لن يعود إلا حرًا على أرضه وحسب ، وأنتم يا مَن لم تشبعوا من النهب والظلم ، وكأنّ الحياة لا تستقيم لكم ولا تهنأ إلا بنهب جنوبنا وتركيعه ، أذهبوا الى الجحيم ، وهنا ما أرخص الجنوبي الذي يتمسّح بكم ويتملّقكم على حساب شعبه وأرضه وقضيّته ، ولأجل الفتات ، وكأنّه لم يَكفه أنّكم قد رميتم به في صفائح الزّبالة في الجولة الأولى ، ونتمنى أنَ يتّعظوا جمَيعا اليوم .

اليوم جنوبنا غير الجنوب الذي كسرتموه وهلهلتم قواه وإرادته ، ومهما يحدث لنا من تنكيل وبطش جائر من قبلكم ، وبعلم هذا الإقليم ، نحنُ هنا صامدون ، وسنلتحف الثرى ونتدثر بفضاءات السماء ، وسنقتاتُ حتى ثرى أرضنا وصخور جبالها، وبالطبع للصبر حدود ، أمّا العودة الى بيت الطاعة خاصتكم فهي من سابع المستحيلات ، وأثقُ أنّ شعبنا الجنوبي الأصيل الحرٌ يردّد معي نفس هذا القول ، أليس كذلك؟!